Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (25): 30 Jul 2021
P: 170 - 191

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (25): 30 يوليو 2021 م
ص: 170 - 191

Spiritual Intelligence and Relationship with Psychological Resilience in a Sample of Female Teachers in The Integration Schools in Jeddah

Aaliah Hamed Mouhammed Alghamdi

Arwa Abdulrahman Alkalaf

College of Postgraduate Education || King Abdulaziz University || KSA

Abstract: The study has aimed to identify the relationship between Spiritual Intelligence and Psychological Resilience and the correlation relation between them for a sample of special education teachers by following the relational descriptive approach. The sample consisted of (134) female teachers who were selected randomly from the Integration Schools in Jeddah, the study adopted the statistical package program in social sciences (SPSS) to analyze the data. The spiritual intelligence scale was developed and prepared using the scales of Al-Shawi (2012), Ibrahim (2017) and the psychological resilience scale for Al-Tallaa (2016), the results yielded: the study sample has a high level of spiritual intelligence and Psychological Resilience. There is a positive correlation and statistical function between the degrees of the study sample individuals on the spiritual intelligence scale and their degrees on psychological resilience scale. The dimensions of spiritual intelligence (sense –excellence –merit) contribute to predicting psychological resilience for special education teachers. The most important recommendations were represented in the possibility of the teacher's contribution in implementing training programs to develop spiritual intelligence and psychological resilience. Increasing attention to psychological factors can help families with disabilities to cope with stress in life and creates a supportive group culture in the school environment to spread spiritual practices with educational staff.

Keywords: spiritual intelligence, psychological resilience, special education teachers.

الذكاء الروحي لدى عينة من المعلمات في مدارس الدمج بجدة وعلاقته بالصمود النفسي

عاليه حامد محمد الغامدي

أروى بنت عبد الرحمن الخلف

كلية الدراسات العليا التربوية || جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي، وطبيعة العلاقة الارتباطية بينهما لدى عينة من معلمات التربية الخاصة وذلك باتباع المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تم تطوير واعداد مقياس الذكاء الروحي بالاستفادة من مقياسي الشاوي (2012)، وإبراهيم (2017)، وايضاً بالنسبة لمقياس الصمود النفسي لطلاع (2016)، تم تطبيقهما على عينة عشوائية بلغت (134) من معلمات التربية الخاصة بمدارس الدمج بجده، واعتمدت الدراسة برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (spss) لتحليل البيانات، وأسفرت النتائج عن: امتلاك عينة الدراسة مستوى مرتفع من الذكاء الروحي والصمود النفسي، وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الصمود النفسي، تسهم أبعاد الذكاء الروحي (الشعور، التفوق، الفضل) في التنبؤ بالصمود النفسي لدى معلمات التربية الخاصة وتمثلت أبرز التوصيات في إمكانية

اسهام المعلمة بتنفيذ برامج تدريبية لتنمية الذكاء الروحي، والصمود النفسي وزيادة الاهتمام بالعوامل النفسية التي من شأنها مساعدة أسر ذوي الإعاقة على التكيف مع الضغوط في الحياة، وخلق ثقافة جماعية داعمة في البيئة المدرسية لنشر الممارسات الروحية مع الكادر التعليمي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي، الصمود النفسي، معلمات التربية الخاصة.

المقدمة.

تعتبر مهنة التعليم رسالة الأنبياء والرسل السامية والتي تحظى باهتمام الجميع لما لها من تأثير كبير في حاضر الامة ومستقبلها حيث ينظر اليها باعتزاز على مر العصور في كونها تمد المجتمع بالعناصر البشرية المؤهلة علمياً وأخلاقياً واجتماعياً وفنياً إلا أنها من أكثر المهن التي تسبب تواتراً نفسياً وإجهاداً عصبياً وجسمياً؛ بسبب ضغوط مهنة التدريس بشكل عام، وضغوط التدريس في مدارس الدمج بشكل خاص (عبد الجواد وحسين، 2015).

يعد اتجاه الدمج من الاتجاهات الحديثة التي ظهرت في ميدان التربية الخاصة، حيث يتم فيها دمج الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلبة من ذوي القدرات التعليمية والتحصيلية المتوسطة في بيئة تعليمية واحدة، وتعتبر من الأساليب المتبناة في كثير من الدول لما لها من اثار إيجابية في تحقيق فرص التكافؤ وزيادة التفاعل الاجتماعي وتحقيق التكيف النفسي (صعدي، 2015).

وتعتبر المعلمة في مدارس الدمج واحدة من بين عناصر منظومة التعليم المهمة والضرورية لما تقوم به من أدوار رئيسية مختلفة تتمثل في التخطيط للتدريس، وتنظيم الأنشطة، وتطوير المناهج الدراسية، وإدارة الأنشطة اللاصفية، والاشراف على الفصول الدراسية، بالإضافة إلى أدوارها المهنية تقوم بدور إرشادي يتمثل في تكوين علاقات مهنية مع الأهل، وتقتضي هذه المهنة توفر نزعة إنسانية عالية لتكون بمثابة استعداد أساسي للعمل في ميدان التربية الخاصة (شراب، 2018؛ السحمه، 2018).

وعلى أثر ذلك تقوم معلمة التربية الخاصة في مدارس الدمج في بيئة عمل قد يشوبها بعض الضغوطات المهنية ومنها قلة الحوافز والمكافآت، تعاملها مع فئة تتطلب نمطاً خاصاً من التعليم والتدريب وتقديم رعاية مختلفة تفوق المقدمة لإقرانهم من نفس العمر، بالإضافة إلى المامها باحتياجات الطالبات والخصائص السلوكية والانفعالية المصاحبة للتعامل مع طبيعة الإعاقة، واستخدام أدوات ووسائل تعليمية مناسبة لنوع الإعاقة لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية لهذه الفئة وتمكينهم في المجتمع (شراب، 2018).

وفي ضوء ما سبق تحمل مهنة التعليم في طياتها العديد من المسؤوليات التي تتطلب امتلاك المعلمة مجموعة من السمات والخصائص الإيجابية لتساعدها على تخطي الازمات، وتمكنها من الاندماج في العمل وتحقيق التفاعلات الإيجابية، حيث يُمثل الصمود النفسي أحد السمات الإيجابية التي تشكل أهمية لكل الأفراد داخل المجتمع وخاصة الذين يتعاملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وتكمن أهميته في تحقيق التوافق النفسي والانفعالي والاجتماعي والرغبة في الاستمتاع بالحياة وتحقيق معدلات أفضل في الإنتاج بشتى جوانبه عن طريق استغلال جميع القدرات والإمكانات إلى أقصى حد ممكن؛ من أجل مواجهة مطالب وضغوطات الحياة، والعيش في سلام وسلامة (إبليش، وإمام، وشاهين، 2016).

وفي السياق ذاته طرح جاردنر نوعاً خاصاً من الذكاء يشكل مزيج بين مفهومي الروحانية والذكاء معاً يتمثل في توظيف القيم والمصادر والصفات الروحية التي تساهم في خلق بيئة تساعد المعلمة على أداء دورها والمهام التعليمية بنجاح وتحقيق السعادة ومواجهة المواقف الصعبة. (عبد الجواد وحسين، 2015، 345؛ حمادة، 2017 ؛ الطلاع، 2016 ؛ السحمة 2018).كما أن الذكاء الروحي يكسب المعلمات في مدارس الدمج المرونة والقدرة على النظر

للعالم على أنه مكان واقعي متنوع ومختلف، ويعطيهم القدرة على الاندماج والفهم والتكيف طبقًا للتطورات والمستجدات، والوعي الذاتي (عبد الجواد وحسين، 2015).

وبناء على ما تقدم فالذكاء الروحي والصمود النفسي من المتغيرات الإيجابية المهمة والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالسمات والخصائص الشخصية واحد الاليات التي تساهم في حل المشكلات والتكيف وهي بمثابة قدرات يمكن تنميتها وتطويرها (الطلاع، 2016)، ويعد امتلاك المعلمة في مدارس الدمج لمستوى عال من الذكاء الروحي قد ينعكس بشكل إيجابي على صمودها النفسي وهذا ما تسعي الباحثة للتحقق منه من خلال هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة البحث الحالي من ملاحظة ميدانية ودراسة استطلاعية نوعية كانت نتائجها أن هناك عينه من معلمات مدارس الدمج ينخفض لديهن الشعور بالرضا والسعادة داخل وخارج بيئة العمل ويختلف باختلاف قدرتها على الصمود النفسي، وحالات نوع الإعاقة، وهذا ينعكس على توافقهن المهني داخل وخارج بيئة العمل، بل يجعلهن لا يستمتعن بالعمل المهني والتربوي.

ويذكرReese (2014) انه في أواخر التسعينيات من القرن الماضي سجل معهد الضغط الأمريكي(AIS) أن مهنة التدريس واحدة من المهن العشر الأكثر ضغطا. وأن 50% من المعلمين الجدد يتركون مهنة التدريس خلال السنوات الخمس الأولى، ويشير Forrest & Jepson (2017) إلى أن تقارير الصحة والسلامة بإنجلترا تشير إلى أن مهنة التدريس أولى المهن الأكثر ضغطا حيث سجل 41% من المعلمين أنهم يعانون من ارتفاع مستويات الضغوط النفسية لديهم.

وتعتبر مهنة التعليم في مدارس الدمج من أكثر المهن الضاغطة التي يكثر فيها تعرض المعلمات للضغوط المهنية، لما تقتضيه من متطلبات وأعباء إضافية مع فئات متنوعة من طلاب ذوي الإعاقة بمختلف فئاتهم، كالإعاقة العقلية، والحسية، والتوحد، إذ يعد كل طالب حالة خاصة ويحتاج إلى خدمات تربوية وخدمات مساندة: كالخدمات الطبية، والارشادية، والنفسية، وتتطلب إعداد الخطط التربوية والفردية، واختيار أساليب التدريس المناسبة، وكذلك تنوّع المهام الوظيفية والإدارية والتربوية.

أسئلة الدراسة:

وعلى ضوء ما سبق تكمن مشكلة الدراسة على وجه التحديد في معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى عينة من معلمات التربية الخاصة في مدارس الدمج بمدينة جدة، ويمكن تحديدها في الأسئلة التالية:

1- هل توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى معلمات التربية الخاصة في مدارس الدمج بمدينة جده؟
2- ما درجة الذكاء الروحي لدى معلمات التربية الخاصة في مدارس الدمج بمدينة جده؟
3- ما درجة الصمود النفسي لدى معلمات التربية الخاصة في مدارس الدمج بمدينة جده؟
4- هل توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الذكاء الروحي تعزى إلى سنوات الخبرة ؟
5- هل توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الصمود النفسي تعزى إلى نوع الإعاقة؟
6- هل يمكن التنبؤ بدرجة الصمود النفسي من خلال أبعاد الذكاء الروحي لدى معلمات التربية الخاصة بمدارس الدمج؟

فروض الدراسة:

1. توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى معلمات التربية الخاصة في مدارس الدمج بمدينة جده.
2. توجد فروق داله إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الذكاء الروحي تعزى إلى المتغير (سنوات الخبرة).
3. توجد فروق داله إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الصمود النفسي تعزى إلى المتغير (نوع الإعاقة).
4. يمكن التنبؤ بدرجة الصمود النفسي من خلال أبعاد الذكاء الروحي لدى معلمات التربية الخاصة بمدارس الدمج.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى:

1- معرفة مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي.
2- معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين.
3- فحص مدى وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة بين متوسطات الذكاء الروحي، وكذلك الفروق التي تعزى لمتغير نوع الإعاقة بين متوسطات الصمود النفسي.
4- الكشف عن إمكانية التنبؤ بدرجة الصمود النفسي من خلال أبعاد الذكاء الروحي لدى معلمات التربية الخاصة في مدارس الدمج بمدينة جده.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

1. تساهم الدراسة بالمعرفة التراكمية لموضوعات متجددة من علم النفس الإيجابي بمجال العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي مما تُشكل نتائج الدراسة إضافة علمية بالمجال، وقد تساعد الباحثين في إجراء المزيد من الدراسات بتناول المتغيرين وعلاقته بالمتغيرات النفسية والتربوية الاخرى.
2. قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرين مما قد تسهم به نتائج البحث في فتح المجال امام الباحثين المهتمين بمتغيرات وعينة البحث بتطبيقه على قطاعات أخرى.
3. اهتمامها بشريحة كبيره من معلمات التربية الخاصة للكشف عن بعض الجوانب ذات العلاقة بالصحة النفسية لديهم، حيث أكدت نتائج العديد من الدراسات كدراسة مطر (2005) ودراسة قداح (2007) ودراسة القحطاني (2009) إلى وجود ضغوط مهنية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

- الأهمية التطبيقية:

1. الاستفادة من نتائج الدراسة للقائمين على رعاية المعلمات من اعداد برامج تهدف لتحسين أداء معلمات التربية الخاصة.
2. استفادة معلمات التربية الخاصة من نتائج الدراسة من حيث توجيههن بشكل غير مباشر لبعض المؤشرات والمظاهر الإيجابية التي تعزز الصمود النفسي والذكاء الروحي من خلال تطبيق المقياسين عليهم.
3. المساهمة في تبصير القائمين على برامج اعداد معلمات التربية الخاصة بالاحتياجات الارشادية والمهارات النفسية والشخصية، وبتالي تطوير برامج تدريبية للتعامل مع صعوبات المهنة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي.
- الحدود البشرية: معلمات التربية الخاصة في مدارس الدمج.
- الحدود المكانية: مدينة جدة.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام 1441/1440هـ.

مصطلحات الدراسة:

- **الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence)**
  - تُعرف الدراسة الحالية الذكاء الروحي اصطلاحيا بأنه مجموعة من القدرات الروحية التي تشعر بها معلمة التربية الخاصة بمدارس الدمج من خلالها بالرضا والسمو والشعور ببعض السلوكيات الروحية والاحساس بمعنى الحياة والاستمتاع به والسلام الداخلي مع النفس ومع الاخرين التي تنعكس على سلوكها في تعاملاتها ومع المشكلات التي تواجهها في الحياة.
  - وتعرفه الباحثتان اجرائياً بأنه: "الدرجة الكلية التي يحصل عليها معلمات التربية الخاصة وفقاً لمقياس الذكاء الروحي والذي يحتوي على أربعة أبعاد، هي: (الشعور، التفوق، الواقع، الفضل)".
- **الصمود النفسي (Psychological Resilience)**
  - يقصد به في الدراسة الحالية اصطلاحياً قدرة معلمات التربية الخاصة على مجابهة مختلف المحن والشدائد والضغوطات التي تعترضها.
  - وتعرفه الباحثتان اجرائياً بأنه: "الدرجة الكلية التي يحصل عليها معلمات التربية الخاصة وفقاً لمقياس الصمود النفسي والذي يحتوي على أربعة أبعاد، هي: (الكفاءة الشخصية والتماسك، الثقة في الذات والتسامح، التقبل الإيجابي للتغير والعلاقات الآمنة، الضبط)".
- **معلمات التربية الخاصة (Special Education Teachers)**
  - تعرفهم الباحثتان بالدراسة على أنهم شريحة المعلمات اللواتي يقومون بالتدريس لفئات ذوي الإعاقة المختلفة بمدارس دمج التربية الخاصة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

المحور الأول مفهوم الذكاء الروحي:

برز مفهوم الذكاء الروحي نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي، ويعتبر أحدث أنواع الذكاءات المتعددة وهو أطروحة القرن الواحد والعشرون وأحد مفاهيم علم النفس الإيجابي (الصبيحة، 2013). فمصطلح الروحانية Spirituality تشير إلى حالة النظر للأسى والشعور الجارف تجاه اللانهاية، كما يشير هذا المفهوم إلى البحث الذاتي الوجودي عن المعنى اللامحدود من خلال الفهم العميق عن المقدس، حيث يشير توني بوذان أن كلمة الروح كلمة لاتينية تعني التنفس (عابدين، 2012).

وعرفته أرنوط (2016) أن الذكاء الروحي يتمثل في مجموعة من السمات والقدرات التي توجد بدرجات متفاوتة من شخص لآخر وتتمثل هذه القدرات في التفوق والسمو، والتفكير والتأمل والخشوع، توظيف الإمكانيات الروحية في حل المشكلات، استثمار الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية مع الاخرين والإحساس بالتوقير في الحياة،

والقدرة على المشاركة في السلوك العفيف الفاضل الملفت للانتباه والذي يتجلى في العطاء والتسامح والتعبير عن الامتنان والتعبير عن العطف والتواضع.

ونوه الربيع إلى أن الغالبية العظمى الذين تحدثوا عن الذكاء الروحي ينظرون إلية على أساس أنه طريقه مثلى لتحقيق وإنجاز المقاصد والغايات، وأنه موجه لتحديد الاتجاه الصحيح، ووسيلة تمكننا من التفوق بامتياز، إضافة إلى تمكينه للفرد من وعيه لنفسه وللآخرين وللأحداث اليومية (العنزي، 2019).

مكونات الذكاء الروحي وأبعاده:

سعى عدد كبير من الباحثين منذ ظهور مفهوم الذكاء الروحي؛ كامتداد لنظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر؛ في محاولة اكتشاف النماذج والمداخل المفسرة لهذا المفهوم لسبر أغواره والتعرف على حقيقته وتقصي أبعاده ومكوناته، فبعضهم وصفه على أنه قدرة، وعليه فإنه يتألف من مجموعة منوعة من القدرات الفرعية، في حين نجد بعضهم الآخر توصل إلى أنه مهاره وله عدة مهارات فرعية مكونه له (السحمه، 2018).

ويتبنى البحث الحالي بالاستفادة من الشاوي (2012)، وإبراهيم (2017)، الأبعاد التالية وهي: (المعنى، الحقيقة، الوعي، التسامي، التفوق). حيث يشير البعد الأول الشعور: إلى قدرة الفرد على الاحساس الداخلي بالذات ومعرفة قدراته وحدوده وربط الأفعال والأنشطة والخبرات بقيمه بطريقة تزيد من فعاليته وسعادته النفسية. بينما يشير البعد الثاني التفوق: إلى قدرة الفرد على السمو والتقبل والتألف مع الظروف المحيطة به بطرق تزيد من فعاليته وسعادته النفسية. في حين يُعد البعد الثالث الواقع: قدرة الفرد على العيش والمحبة والسلام بطرق تزيد من فاعليته وسعادته النفسية. والبعد الرابع الفضل: يشير إلى قدرة الفرد لإظهار الامتنان للنعم المادية والمعنوية والاستمتاع باللحظات الراهنة لزيادة فعاليته ويكون أكثر سعادة ورفاهية نفسية.

النظريات المفسرة للذكاء الروحي:

ظهرت الكثير من النظريات المفسرة لنشاط العقل الإنساني وتحديد ماهيته، ومن تلك النظريات المفسرة للذكاء الروحي نظرية ايمونز (Emmons): حيث رأى ايمونز أن الكفاح الشخصي في الحياة من المحتمل أن يصبح روحيا بواسطة عملية إدراك والمام بالمعاني القدسية في مختلف الأنشطة الحياتية. وأن الذكاء الروحي يتشكل من عدة مكونات هي (Emmons، 2000):

- **التسامي**: يعني به القدرة على السمو فوق الوجود المادي للأشياء؛ فهو قدرة أساسية لدى الفرد تعينه على الشعور بترتيب تزامني للأحداث في الحياة.
- **التصوف**: هو الايمان بأن المعرفة المباشرة بالله، أو بالحقيقية الروحية، من الممكن أن تحدث للفرد بواسطة التأمل، أو الرؤية التي تكشف الطريق للفرد ليتعرف على الجوانب المتعددة والعميقة والروحية والنفسية لذاته عن طريق الارتباط بالله، وإذابة الحواجز والحدود والنظر للأشياء نظرة شموليه.
- **إدراك المعاني القدسية في المبادرات اليومية**: وهي القدرة على البحث عن معنى للأنشطة الحياتية المتعددة، وربطها بالقيم بطريقه تيسر وظائف الحياة، وتزيد جديتها وخاصة في مواجهة الألم والمعاناة.
- **الصفات الفاضلة**: وتشمل إظهار التسامح مع الاخرين، والتعبير عن الامتنان بالجميل، وإبداء التواضع والرحمة، ومشاعر الحب، وضبط النفس، وتلك السمات أو الفضائل يمكن صقلها وتهذيبها من خلال الممارسات والتعليمات الدينية.

نظرية إمرام (Amram): استنتج إمرام مجموعة من قدرات الذكاء الروحي بواسطة مجموعة بحوث اهتمت بسؤال المشاركين عن ممارستهم الروحية، وكيف تترك تأثير في عملهم ومقدرتهم، ومن الممكن إجمال القيم الروحية في تلك النظرية على النحو الاتي في (العنزي، 2019):

1- **الضمير**: ويقصد به القدرة على إيصال الوعي أو الشعور إلى مرحلة الحدس، والقدرة على التأليف بين الآراء المختلفة بأسلوب يسهل وظائف الحياة ويجعلها تسير بشكل جيد ويمكن تقسيم الشعور إلى عدة وظائف هي: الحدس، والانتباه، والنظرة الاجمالية للأمور.
2- **البحث عن معنى للحياة**: ويقصد به البحث عن معنى للأنشطة الحياتية المتنوعة، وربطها بالقيم بأسلوب يسهل وظائف الحياة، ويزيد من جديتها وخصوصا لدى مواجهة الألم والمعاناة.
3- **الحقيقية**: ويقصد بها القدرة على العيش بحب وسلام، والاستسلام للحقيقة مع إبداء وجهات النظر المتفتحة والمرنة، وتأكيد الثقة بطريقة تحسن وظائف الحياة، وتحل المشاكل.

المحور الثاني- مفهوم الصمود النفسي:

ظهرت مسميات كثيرة لمصطلح الصمود النفسي وردت بأدبيات المجال حيث وجد شراب (2018) أن هناك مفاهيم شائعة الاستخدام وشديدة الارتباط بالصمود النفسي، مثل اللياقة النفسية والمقاومة النفسية، والتحمل النفسي، والصلابة النفسية والمرونة النفسية ومرونة الأنا، والتمكين النفسي، حيث أنها متغيرات تُشير إلى قدرة الفرد على التفاعل مع البيئة؛ إضافةً لإشارتهم إلى ميل الفرد للثبات والحفاظ على هدوئه واتزانه الذاتي عند تعرضه لضغوط الحياة المتعددة أو للمواقف الصادمة؛ فضلاً عن قدرته على التوافق الفعال والمواجهة الإيجابية لتلك الضغوط والمواقف الصادمة.

وورد في دليل التشخيصي للأمراض النفس (APA,2018) الصمود النفسي بأنه "عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، الصدمات، النكبات، أو الضغوط النفسية العادية التي يواجها البشر، مثل المشكلات الأسرية؛ مشكلات العلاقات مع الأخرين؛ المشكلات الصحية الخطيرة؛ ضغوط العمل؛ والمشكلات المالية".

مكونات الصمود النفسي وأبعاده:

يوضح بروكس وجولدستين أن ثمة مكونات أساسية للصمود النفسي هي:

التواصل: ويمثل مقدرة الفرد من التعبير عن أفكاره وعواطفه بوضوح، وأن يحدد أهدافه وقيمه الأساسية ويحل ما يواجه من مشاكل. والتعاطف: يعني مقدرة الفرد على التفاعل مع احاسيس واتجاهات وأفكار الاخرين مما يسهل التواصل والتعاون والاحترام بين الأفراد. والتقبل: يتمثل في تقبل الفرد لذاته وللآخرين، وذلك من خلال تحديد افتراضات وغايات ودافعية وفهم الفرد لمشاعره وتعبيره عنها بصورة سليمة وتحديده لجوانب القوة والفاعلية في شخصيته مما يساعده على استخدامها الاستخدام الأجود (عاشور، 2017).

وأوجز كلٌ من داير ومكغنينيس أربع مكونات أساسية للصمود النفسي وهي النهوض وتحمل العوائق "rebounding and carrying on" وتعني النهوض وتخطي عوائق ما نواجهه في الحياة، الشعور بالذات "sense of self" يشير إلى قبول ما تقدمة الحياة من أحداث، النزعة نحو غرض ما "determination" وتعني المثابرة حتى يكمل إنجاز الهدف رغم ما يواجه الفرد من صعوبات، الاتجاه إلى الاجتماعية "Prosaically attitude" ويعني التمكن من مشاركة الفرد الاخرين اثناء الظروف الصعبة أو أثناء مرور الفرد بشدائد وصعوبات في الحياة (الطلاع، 2016).

وبناء على ما ورد ذكره يتبين أن الصمود النفسي بنية متعددة الأبعاد تنطوي على مهارات خاصة تمكن الفرد من مواجهة الاحداث الصادمة في الحياة، وتتبنى الباحثة بعض هذه الأبعاد وهي الكفاءة الشخصية والتماسك:

وتمثل مقدرة الفرد الكامنة على التعاطي مع ما يمر به من أحداث جديدة وغير مألوفة، الثقة في الذات والتسامح، التقبل الإيجابي للتغير والعلاقات الامنة ويعني مدى قابلية الفرد لنفسه والآخرين وادراكه لمشاعره وتعبيره عنها بطريقة ملاءمة، الضبط (الطلاع، 2016).

النظريات المفسرة للصمود النفسي:

ظهرت العديد من النظريات التي حاولت تفسير وتوضيح الصمود النفسي، والآليات الكامنة خلفه ومن أبرزها نظرية ريتشادسون (Richardson): تعد من أوائل النظريات لتفسير عملية الصمود النفسي ومن خلالها وضع صياغة المفاهيم للصمود على أنه القوة التي توجد داخل كل فرد والتي تدفعه إلى تحقيق الذات والإيثار والحكمة، وأن يكون على تناغم كامل مع المنبع الروحي للقوه، ويكمن الفرض الأساسي لهذه النظرية في منظور التوازن البيولوجي النفسي الروحي" التوازن"، وهو الذي يسمح لنا بالتوافق" الجسم والعقل والروح" مع ظروف الحياة الراهنة، حيث تؤثر الضغوط النفسية اليومية والعوامل الوقائية، وتسفر عملية إعادة التكامل بالفرد إلى أربع نتائج هي: إعادة التكامل الصمود إذ يؤدي التأقلم إلى معدل مرتفع من التوازن، العودة إلى التوازن الأساسي في محاولة لتخطي التشويش، فقدان الانتعاش وإنشاء معدل ادنى من التوازن، نشوء حاله مختلة وظيفياً وبذلك يكمن اعتبار الصمود كنتيجة لقدرات التعامل الناجحة (Richardson, 2002).

أهمية الذكاء الروحي والصمود النفسي للمعلمات التربية الخاصة بمدارس الدمج:

من أجل تقديم خدمات تعليم مميزه تحقق الأهداف المنشودة لسياسة التعليم في المملكة لا يتأتى الا بنظام تعليمي متطور ورصين تكون فيه المعلمة حجر الزاوية في العملية التعليمية وتقع على عاتقها مسؤولية تحقيق الأهداف التربوية، ولا يتحقق التطوير ما لم تكن المعلمة قادره ومتمكنة من متطلباته، ومن ثم كان لابد من توافر مجموعه من السمات والخصائص الإيجابية من ضمنها الذكاء الروحي لما له من أثر ايجابي على الصحة النفسية والجسدية، وعلى أداء وكفاءة المعلمة في الاندماج في العمل وتحقيق تفاعلات إيجابية والانجاز (السحمه، 2018).

ويساهم الذكاء الروحي كما ذكر فوان (2002) في اتخاذ الخيارات والقرارات الروحية التي تزيد من الرفاهية النفسية لدى الأفراد، وفي تكامل الحياة الداخلية للعقل والروح مع الحياة الخارجية في بيئة العمل. وبما أن النجاح في مهنة التعليم لا يستند على الأعداد الأكاديمي فحسب إذ تبرز أهمية الذكاء الروحي بمجموعة الإمكانيات التي تستخدمها معلمة التربية الخاصة في تطبيق المصادر والقيم والصفات الروحية مثل النزاهة والأمانة والاحترام وحل المشكلات والشجاعة مع أنفسهن والآخرين، مما يساعدها على إنتاج بيئة داعمة جيدة ومحفزة تؤدي إلى كفاءة العمل (السحمة، 2018).

كما أن العمل في مجال تعليم ذوي الإعاقة يتطلب وجود نزعة إنسانية كاستعداد أساسي لتعامل مع المواقف المتعددة بناء على خصائص المتعلم وتشكيل بيئة تعليمية آمنه ومحفزة، وما تقتضيه طبيعة العمل من متطلبات خاصة تفوق إمكانات وقدرات المعلمة مما يولد مشاعر الإحباط وشعورهن بالضغوط المهنية. وحتى لا يكونوا عرضة لانخفاض أدائهن المهني والفعالية النفسية لديهن يعد الصمود النفسي ضمن الاتجاه الإيجابي ومن العمليات الوقائية التي تحدد مدى تكيف المعلمة مع الصعوبات المهنية والحياتية (شراب، 2018).

ويعد الصمود النفسي محركاً فعّال لسلوك معلمة التربية الخاصة يساعدها في التعايش مع الخبرات الشخصية والمهنية، ويساهم في التحكم في الانفعالات الداخلية، وتحقيق الأهداف الشخصية والمهنية، والقدرة على مواجهة الواقع والتعاطي بإيجابية معه، والانفتاح والترابط الجيد والمحفز مع خبرات الحياة المختلفة، والقدرة على تقبل الإحباط، والتحرر النسبي من مصادر ضغوط العمل، والقدرة على حل المشاكل (شراب، 2017).

ثانياً- الدراسات السابقة:

المحور الأول الذكاء الروحي:

يعد الذكاء الروحي أمرا ضروريا لنجاح في الحياة وشرط أساسي لصحة النفسية والنضج العاطفي، وموجه لتحقيق الأهداف وتحديد الاتجاه الصحيح ويساهم في تنمية الوعي الذاتي ومواجهة المشكلات المختلفة في الحياة العامة ومكان العمل، وهذا ما أشارت اليه مجموعة من الدراسات ومنها:

- **دراسة السحمة (2018)** حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى عينة بلغ قوامها (235) من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الرين. ولتحقق الدراسة أهدافها فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وأعتمد في جمع البيانات على مقياس الذكاء الروحي من إعداد الضبع، واستبانة الصلابة المهنية من إعداد .Moreno-Jimenez, et alوقد أظهرت الدراسة عدد من النتائج أهمها: ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الصلابة المهنية، تسهم أبعاد الذكاء الروحي: الممارسة الروحية، معنى الحياة، وإدراك المعاناة كفرصة للإنجاز في التنبؤ بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.
- **في حين هدفت دراسة بني ياسين والمومني، والعبدالعزيز (2016)** إلى التحقق من مستوى الذكاء اللغوي والروحي لدى الطلبة المعلمين ببرنامج التربية العملية في كلية التربية جامعة البلقاء الأردنية في ضوء بعض المتغيرات؛ ولتحقيق أهداف الدراسة اعد الباحثون مقياسا للذكاء اللغوي وآخر للذكاء الروحي، وطبق على عينة الدراسة التي بلغت من (60) طالباً معلماً (30) طالبةً معلمةً من تخصصات اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات، للعام الدراسي 2016/2015م. أظهرت نتائج الدراسة أثراً إيجابيا للخطط الدراسية في الذكاء اللغوي والروحي لدى الطلاب المعلمين في اللغة العربية والانجليزية المتوقع تخرجهم على مقياس الذكاء اللغوي ومقياس الذكاء الروحي؛ فكانت درجة مقياس الذكاء اللغوي ومقياس الذكاء الروحي مرتفعة لكل منهما، بينما كانت منخفضة لدى الطلبة المعلمين بالرياضيات المتوقع تخرجهم. وتبين وجود فرق دال إحصائيا يعزى إلى التخصص لصالح اللغة الإنجليزية.

المحور الثاني الصمود النفسي:

ومن جهة أخرى يعد الصمود النفسي دليلا على القوة النفسية وخاصية غير ثابتة وإنما هو عملية نقل خبرات سلوكية في مواقف حياتية معينة، ويتميز الأفراد الصامدون بمركز تحكم داخلي والتفاؤل والتوافق النفسي والمهني والأكاديمي، وهى خصائص ينتج عنها الصحة النفسية، وفرصة إيجابية لتسلك المعلمة خطوة فعالة في توظيف المصادر النفسية والبدنية لتعامل مع الضغوط المختلفة والتمتع بشخصية ناجحة ومتزنة لتخطي الازمات والصعوبات التي تواجهه وهذا ما أشارت اليه.

- **دراسة (Botou, Mylonakou-Keke, Kalouri, Tsergas, 2017)** حيث هدفت إلى التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى معلمي المدارس الابتدائية خلال الأزمة الاقتصادية في اليونان، اتبعت المنهج الوصفي حيث تكونت العينة من (568) معلماً ومعلمة في المرحلة الابتدائية من أثينا باليونان. منهم 156 من المعلمين الذكور، 412 معلمة ومعلمة متخصصة. وتم قياس الصمود النفسي باستخدام مقياس المرونة Wagnild and Young (1993) وكشفت الدراسة عن نتائج من أهمها ما يلي: وجود درجات عالية من المرونة النفسية في السنوات الأخيرة نتيجة للأزمة الاقتصادية عواقب اقتصادية واجتماعية ومهنية على المعلمين مما أدى إلى زيادة التحديات والشدائد التي

يواجهونها وتبين وجود علاقة بين الصمود النفسي لدى معلمي المدارس الابتدائية الذين يعملون في أثينا (عاصمة اليونان) والمعايير المرتبطة بالأزمة الاقتصادية. وتبين أن أكثر من نصف معلمي المدارس الابتدائية الذين شاركوا ظهرت لديهم درجات الصمود النفسي عالية ونسبة مئوية صغيرة للغاية لديها صمود منخفض.

- **وأجرت أبو عاذرة (2018)** دراسة هدفت إلى الكشف عن الصدمة المنتقلة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى (57) من الأخصائيين النفسيين العاملين في مراكز الصحة النفسية في محافظات غزة وكذلك معرفة مستوى الصدمة المنتقلة ومستوى المرونة النفسية، ومعرفة إمكانية التنبؤ بالمرونة النفسية من خلال الصدمة المتنقلة، والكشف عن الفروق في مستوى الصدمة المنتقلة والمرونة النفسية لديهم تبعا لمتغيرات: (الجنس، العمر، سنوات الخبرة، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، نوع العقد)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات استخدمت الباحثة استبانة الصدمة المنتقلة من إعدادها، واستبانة المرونة النفسية من إعداد الباحث عصام أبو ندى .وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها ما يلي: أن مستوى الصدمة النفسية المنتقلة لدى الأخصائيين النفسيين العاملين في مراكز الصحة النفسية كان منخفضا بينما تبين أن الأخصائيين النفسيين يتمتعون بمستوى مرتفع من المرونة النفسية كما وجدت أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمرونة النفسية، والدرجة الكلية للصدمة النفسية المنتقلة وأبعادها في حين تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة بعد الصدمة النفسية المنتقلة في المشاعر وبين المرونة النفسية، وأيضا بينت الدراسة أنه لا يوجد فروقا في مستوى المرونة النفسية تعزى للمتغيرات: (الجنس، الحالة الاجتماعية)، بينما يوجد وفروقا في مستوى المرونة النفسية تعزى للمتغيرات: (الفئة العمرية، الخبرة العملية، نوع العقد، المؤهل العلمي)

التعليق العام على الدراسات السابقة:

بمطالعة الدراسات السابقة، يتضح تنوع المتغيرات المتعلقة بالذكاء الروحي والصمود النفسي، ولكن في بيئات متباينة ووفقاً لحدود ديموغرافية متعددة، حيث تشابهت الدراسة الحالية مع دراسات المحور الأول الذي تناول متغير الذكاء الروحي بتشابه العينة من المعلمين بينما تحددت عينة الدراسة الحالية لمعلمات التربية الخاصة، أما المحور الثاني فقد تناول الصمود النفسي للمعلمين وعلاقته بعدد من المتغيرات الأخرى، ويتبين مما سبق طرحة من دراسات سابقة أنه لا توجد دراسة جمعت ما بين متغيري الدراسة الحالية بشكل مباشر لعينة معلمات التربية الخاصة، حيث اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في البيئة، وعينة الدراسة، والأدوات، والمنهجية وقد اختلفت في بعضها. وما يميز الدراسة الحالية تناولها لمدارس الدمج والسمات اللازم توفرها لمعلمات التربية الخاصة لتهيئة بيئة تعليمة إيجابية تحقق الأهداف التربوية لفئة ذوي الإعاقة.

في حين أن غالبية الدراسات السابقة استخدمت استبيانات لقياس الصمود النفسي ومقاييس للذكاء الروحي من دراسات أخرى وفي الدراسة الحالية تم استخدام أداتين الأولى مقياس للذكاء الروحي من تطوير الباحثة ومقياس الصمود النفسي المقنن على البيئة السعودية من تطوير واعداد الباحثة والذي يتناسب مع فئة معلمات التربية الخاصة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لأهداف الدراسة الحالية، ولاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة المدروسة، وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي لدرجة الصمود النفسي والكشف عن العلاقة مع الذكاء الروحي.

عينة الدراسة:

تم تقدير حجم العينة المناسب من خلال الاستعانة ببرنامج G Power لتعيين معادلة خط الانحدار وذلك وفق المدخلات التالية: قوة الدراسة :(95%) ، مستوى الدلالة: (0.05)، حجم الأثر الممثل في قيمة معامل التحديد: (0.335) استناداً إلى دراسة الطلاع (2016، ص132)، فكان حجم العينة المطلوب على أقل تقدير هو (60).

جدول (1): تحديد حجم العينة

قوة الدراسة	مستوى الدلالة	عامل التأثير	التحليل المستخدم	حجم العينة المطلوب
%95	0.05	0.335	معادلة خط الانحدار	60

تكونت عينة الدراسة الحالية من عدد من معلمات التربية الخاصة بالمدارس الابتدائية المطبقة لبرامج الدمج بجدة، تم اختيارهن من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (607) للعام الدراسي 1440هـ - 1441هـ؛ حسب إحصائيات إدارة التعليم بجده. وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، من خلال توزيع الاستبيان إلكترونياً وذلك بمسح الباركود من الهاتف ومشاركة الرابط الإلكتروني بين معلمات مدارس الدمج بتعميم من مكاتب الاشراف بجده. وتكونت العينة من (134) معلمة.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الذكاء الروحي:

استفادت الدراسة الحالية من مقياسي إبراهيم (2017)، والشاوي (2012)، في اعداد وتطوير مقياس الذكاء الروحي مع إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض العبارات لتتلاءم مع تعريف الذكاء الروحي، واشتمل المقياس على مجموعة من الفقرات بلغت (40) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد رئيسة وهي (الشعور، التفوق، الواقع، الفضل).

وقد تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس من خلا ل عرضه بصورته الأولية على عدد من المحكمين بتنوع تخصصاتهم بمجال علم النفس، وفي ضوء نتائج التحكيم تم إجراء التعديلات اللازمة لبعض الفقرات التي اتفق عليها أغلبية المحكمين؛ لملائمتها هدف الدراسة، ووضوح عباراتها، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الدالة ما بين (71.، 98.)، وأن قيم معاملات الثبات للمقياس ككل بلغت (82.) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

ثانياً- مقياس الصمود النفسي:

ونظراً لعدم وجود مقاييس للصمود النفسي طبقت بالبيئة السعودية ولقلة المقاييس العربية المصممة والمقننة على فئة معلمات التربية الخاصة بمدارس الدمج تم الاستفادة من مقياس الطلاع (2016). مع إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض العبارات لتتناسب مع أهداف البحث الحالي. واشتمل المقياس على مجموعة من الفقرات

بلغت (22) فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي (الكفاءة الشخصية والتماسك، الثقة في الذات والتسامح، التقبل الإيجابي للتغير والعلاقات الآمنة، الضبط) وقد تم اتباع الإجراءات المسبقة نفسها بمقياس الذكاء الروحي في صدق المحتوى، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الدالة ما بين (55.90، 7.55) بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وأن قيم معاملات الثبات للمقياس ككل بلغت (.81) مما يدل على تمتع المقياس بالثبات.

طرق التصحيح للمقياسين:

تم تصحيح المقياسين على أساس حساب (الحدود الدنيا والعليا) ثم حساب طول الفئة في التدريج المستخدم في الجدول الاتي:

جدول (2) المعيار المعتمد في درجة الحكم لكلا المقياسين

المقياس	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً
مقياس الذكاء الروحي	1 – 1.80	1.81 – 2.60	2.61- 3.40	3.41 – 4.20	4.21 – 5
مقياس الصمود النفسي	1 – 1.80	1.81 – 2.60	2.61- 3.40	3.41 – 4.20	4.21 – 5

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية من الإحصاء الوصفي كحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن درجات الصمود النفسي والذكاء الروحي. معامل ارتباط بيرسون لقياس معامل الارتباط بين المتغيرين. واختبار ف (ANOVA) لتحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في تقدير درجات الصمود النفسي والذكاء الروحي التي تعزى للخبرة ونوع الإعاقة. ومعادلة خط الانحدار المتعدد لمعرفة أثر المتغير المستقل (الذكاء الروحي) على المتغير التابع (الصمود النفسي) والتنبؤ به.

4- مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها

فيما يلي استعراض لنتائج الدراسة ومناقشة أسئلتها وفروضها على النحو التالي:

- **نتائج السؤال الأول: "ما مستوى الذكاء الروحي لدى عينة من معلمات التربية الخاصة في مدارس الدمج؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية وذلك لمقياس الذكاء الروحي بأبعاده، وجاءت النتائج في جدول (3).

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس الذكاء الروحي بأبعاده

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
4	الفضل	4.52	0.43	مرتفعة جداً	1
3	الواقع	4.46	0.43	مرتفعة جداً	2
1	الشعور	4.16	0.36	مرتفعة	3
2	التفوق	3.93	0.39	مرتفعة	4
الدرجة الكلية للذكاء الروحي		4.27	0.53	مرتفعة جداً	

يتضح من الجدول السابق أن درجة الذكاء الروحي لدى معلمات التربية الخاصة حققت درجة (مرتفعة جداً) بمتوسط حسابي كُلي وقدره (4.27)، وانحراف معياري بمقدار (0.53)، وهذا يدل على أن معلمات التربية الخاصة بمدارس الدمج بجده يتمتعن بدرجه مرتفعة جداً من الذكاء الروحي، وقد سجل بُعد (الفضل) كأكثر الأبعاد

شيوعاً لدى عينة الدراسة بدرجة تحقق (مرتفعة جداً)، ومتوسط حسابي وقدره (4.52)، وانحراف معياري بمقدار (0.43)، ويليه الأبعاد الواقع، الشعور، التفوق (بمتوسطات حسابية = 4.46، 4.16، 3.93) و (انحراف معياري = 0.43، 0.36، 0.39) على التوالي.

وهذا يعني أن معلمات التربية الخاصة بمدارس الدمج بجدة يمتلكن قدرات مرتفعة في ممارسة التفكير والتأمل والخشوع والتفوق والسمو، وتوظيف الإمكانات الروحية في حل المشكلات، واستثمار الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية مع الاخرين، والقدرة على المشاركة في السلوك العفيف الفاضل الملفت للانتباه ولعل السبب في ارتفاع درجة الذكاء الروحي عند معلمات التربية الخاصة يعود إلى طبيعة المجتمع السعودي الذي يتصف بالكثير من سمات الذكاء الروحي، والذي يتجلى في اظهار العطاء والتسامح والتعبير عن العطف والتواضع والايثار، والصدق في التعامل مع الاخرين، والايمان بالقضاء والقدر في سبيل التعايش مع خبرات المعاناة وجميعها سمات تُعد أبعاداً أساسية للذكاء الروحي.

وكما أن المجتمع السعودي متدين بطبعه، مجتمعُ ملتزم بالقيم وبممارسة الأخلاق السامية في معاملاتهم اليومية في إطار الهدي القرآني والسنة النبوية، كان من المنطقي أن يحظى بُعد الفضل بالترتيب الأول مقارنة بالأبعاد الأخرى.

كما يمكن تفسيرها في ضوء أن أفراد عينة الدراسة من المعلمات ينتمون لمرحلة الرشد، وأشار صادق أبو حطب (2014) إلى أن الراشد يكون أكثر استقراراً واتساقاً وضوحاً في نمو شعوره بذاته، ولذا ينشأ استقرار هوية الأنا، ويظهر الراشد وعياً متزايداً بالمعنى الانساني للقيم وبالدور الذي يؤديه في المجتمع، وأصبح ينظر إلى القيم في ضوء أكثر إنسانية اعتماداً على خبرات الحياة، والنظام القيمي العام في المجتمع، وبشكل خاص النظام القيمي الإسلامي في المجتمعات الإسلامية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات السحمة (2018)، بني ياسين والمومني، والعبدالعزيز (2016) والتي أظهرت امتلاك معلمي المرحلة الابتدائية مستوى مرتفع من الذكاء الروحي وكذلك دراسة الطلاع (2016) ودراسة يمينه وعتيقة (2018) لدى عينة من البالغين من طلبة الجامعة، كما تدعم هذه النتائج ما آلت الية دراسة حمادة (2017) التي طبقت برنامج ارشادي لتنمية الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة بالأحساء بالمملكة العربية السعودية.

وفي ضوء ما سبق يمكننا القول بأن امتلاك العينات لمستوى مرتفع من الذكاء الروحي قد يعود سبب الارتفاع إلى أنها طبقت في بيئات عربية تتسم بأساليب تنشئة متقاربة يغلب عليها طابع الممارسات القيمية كالتعاون والتسامح والصدق والامتنان والتسامي.

- **نتائج السؤال الثاني: "ما مستوى الصمود النفسي لدى عينة من معلمات التربية الخاصة في مدارس الدمج؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لمقياس الصمود النفسي بأبعاده، وجاءت النتائج في جدول (4).

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس الصمود النفسي بأبعاده

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
3	التقبل الإيجابي للتغير والعلاقات الآمنة	4.18	0.58	مرتفعة	1
4	الضبط	4.14	0.65	مرتفعة	2

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
1	الكفاءة الشخصية والتماسك	4.03	0.59	مرتفعة	3
2	الثقة في الذات والتسامح	3.96	0.57	مرتفعة	4
	الدرجة الكلية للصمود النفسي	4.07	0.50	مرتفعة	

يتضح من الجدول السابق أن درجة الصمود النفسي لدى معلمات التربية الخاصة حققت درجة (مرتفعة) بمتوسط حسابي كلي وقدره (4.07)، وانحراف معياري بمقدار (0.50)، وهذا يدل على أن معلمات التربية الخاصة بمدارس الدمج بجده يتمتعن بدرجة مرتفعة من الصمود النفسي، وقد سجل بُعد (التقبل الإيجابي للتغير والعلاقات الآمنة) كأكثر الأبعاد ارتفاعاً لدى عينة الدراسة بدرجة تحقق (مرتفعة) ومتوسط حسابي وقدره (4.18) وانحراف معياري بمقدار (0.58)، ويليه الأبعاد الضبط، الكفاءة الشخصية والتماسك، الثقة في الذات والتسامح (بمتوسطات حسابية = 4.14، 4.03، 3.96)، وانحراف معياري بمقدار (0.65، 0.59، 0.57) على التوالي.

مما يشير إلى أن معلمات التربية الخاصة بمدارس الدمج بجده يتمتعن بالتوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للصعوبات والضغوط النفسية، والقدرة على استخدام الكفاءة الشخصية والتوجه نحو المستقبل والاعتماد على الذات في استخدام استراتيجيات إيجابية لمواجهة المحن. ولعل السبب في ارتفاع درجة الصمود النفسي لدى معلمات التربية الخاصة يعود إلى طبيعية مهنة تعليم وتدريب ذوي الإعاقة التي تتطلب منهن التحلي بقدر من الثبات والحيوية، إضافة إلى الدعم الذي يحظون به بوجه عام والإمكانات المادية المتعلقة بالبيئة التعليمية، مما يجعل المعلمات ملتزمات بتحقيق رسالتهن التربوية برغم ما يمررون به من ضغوط، ويتمتعن بالقدرة على التحكم في الانفعالات والمواقف اليومية.

وأما ما يخص حصولهن على مستوى مرتفع في بُعد التقبل الإيجابي للتغير والعلاقات الآمنة تفسر الباحثة ذلك ايضاً إلى طبيعة عملهن التي تفرض عليهن التفاعل وتكوين ردود أفعال إيجابية مع البيئة المحيطة، واتجاه المجتمع إضافة لميلهن إلى ذلك في تعاملاتهن مع الطالبات أو الزميلات أو المسؤولات أو أولياء الأمور في المواقف والخبرات المختلفة.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما توصل اليه الطلاع (2016) إلى أن عوامل التعرض للضغوط النفسية تساهم في تقوية عوامل التكيف، ويمكن القول أن المرحلة التي توصلن اليها من النضج العمري والعقلي تكّون لديهن وعي تام بالأساليب والطرق التي تساهم في تكيفهن مع بيئة العمل والضغوط التي تعترضهن. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع Botou, Mylonakou-Keke, Kalouri, Tsergas, (2017)، التي توضح امتلاك المعلمين لمستوى مرتفع من الصمود النفسي.

بينما اختلفت معهم في هذه النتيجة دراسة شراب (2018) إلى أن مستوى الصمود النفسي متوسط لدى عينه من معلمي التربية الخاصة بغزة بفلسطين؛ ويرجع تباين نتائج الدراسات من حيث مستوى الصمود النفسي إلى غياب وضوح الدور وعدم تحديد دور رئيسي للمعلم تعليمياً واختلاف الأدوار التي يقوم به معلمي التربية الخاصة بغزة بفلسطين.

- **نتائج السؤال الثالث "هل توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات درجات الذكاء الروحي تعزى إلى سنوات الخبرة (أقل من سنه واحده/ ما بين سنه إلى خمس سنوات/ أكثر من خمس سنوات)؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA وذلك بعد التحقق من تجانس تباين المجموعات، بهدف الكشف عن دلالة الفروق في درجات الذكاء الروحي بأبعاده تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، والجدول (5) يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول رقم (5): نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لبحث دلالة الفروق في درجات الذكاء الروحي تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة (ن=134)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
الشعور	بين المجموعات	0.05	2	0.02	0.20	0.81	غير دالة
	داخل المجموعات	17.72	131	0.13			
	المجموع	17.77	133				
التفوق	بين المجموعات	0.31	2	0.15	0.98	0.37	غير دالة
	داخل المجموعات	20.80	131	0.15			
	المجموع	21.11	133				
الواقع	بين المجموعات	0.29	2	0.14	0.78	0.45	غير دالة
	داخل المجموعات	24.81	131	0.18			
	المجموع	25.10	133				
الفضل	بين المجموعات	0.35	2	0.17	0.91	0.40	غير دالة
	داخل المجموعات	25.20	131	0.19			
	المجموع	25.55	133				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.11	2	0.05	0.44	0.64	غير دالة
	داخل المجموعات	16.63	131	0.12			
	المجموع	16.74	133				

يبين الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء الروحي بأبعاده تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، حيث جاءت قيمة دلالة (ف= 0.44، α ≥ 0.05) وهذا يدل على أن معلمات التربية الخاصة بمدارس الدمج بجده باختلاف سنوات الخبرة لديهن درجات متساوية في الذكاء الروحي.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما توصلن اليه المعلمات من تكوين خبرات من مجال العمل بوجه خاص ومن الخبرات الحياتية التي تنمي درجة الذكاء الروحي، وكذلك طبيعة الذكاء الروحي الذي يتمثل بمجموعه من القدرات التي تتلاءم مع ثقافة المجتمع الإسلامية التي ينشئ الآباء ابناءهم عليها منذ الطفولة، مما يعني أن الغالبية من أفراد المجتمع يمارسن الممارسات الروحية والقيم السامية بغض النظر عن تفاوت أعمارهم وخبراتهم في الحياة.

كما ترجع هذه النتيجة ايضاً إلى أن الذكاء الروحي الذي يمتلك معلمات التربية الخاصة نسبة مرتفعة جداً منه يلهم الفرد لتصرف بعقلانية واختيار ما هو أفضل ويتفق ذلك مع ما ذكره العنزي (2019) مما أشار اليه إمرام (Amram) أن من أحد المعايير الأساسية في الذكاء الروحي ما يسهم في إيصال الوعي أو الشعور إلى مرحلة الحدس، والقدرة على التأليف بين الآراء المختلفة بأسلوب يسهل وظائف الحياة ويجعلها تسير بشكل جيد.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الذكاء الروحي ليس وقفاً لتعلم بالممارسة فقط؛ حيث إن قدرة معلمات التربية الخاصة على الربط بين الخبرات المتفاوتة التي يواجهنها وما يتعرضن له من خلال التعلم بالملاحظة وتبادل المعلومات وحضور الدورات والبرامج التدريبة مما أدى إلى عدم تأثير سنوات الخبرة في مستوى الذكاء الروحي لديهن.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة السحمة (2018)، Sharma &Sharma،(2014)، وقد يعود سبب الاتفاق إلى البعد الزمني حيث أن دراسة Sharma &Sharma،(2014)، أجريت في زمن قلت فيه فرص التنمية والتطوير في النظام التعليمي إضافة إلى اختلاف البيئة مع دراسة السحمة (2018) التي طبقت في زمن استحدث فيه نقله نوعية في النظام التعليمي وإجراءات وضوابط الالتحاق بمهنة التعليم في السنوات الحالية عما كانت عليه سابقاً حيث انه في الفترة الحالية وبداء من السنوات القليلة الماضية أُخضعن المعلمات إلى دورات مهنية وتطويرية مكثفة في بداية مزاولتهن لمهنة التعليم مما أكسبهن مهارات تضاهي الأقدم من ذوات الخبرة. بينما تختلف مع دراسة إيمان عامر وياسين (2012)، عبد الجواد وحسين (2015) ومن المحتمل أن يرجع سبب الاختلاف إلى اختلاف النظام التعليمي وفرص التطوير والتنمية وعوامل بيئية فقد أجريت هاتان الدراستان في بيئات غير بيئة الدراسة الحالية.

- **نتائج الإجابة عن السؤال الرابع: "هل توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات درجات الصمود النفسي تعزى إلى نوع الإعاقة (فكري/توحد/أخرى)؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA وذلك بعد التحقق من تجانس تباين المجموعات، بهدف الكشف عن دلالة الفروق في درجات الصمود النفسي بأبعاده تبعاً لمتغير نوع الإعاقة، والجدول (6) يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول رقم (6): نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لبحث دلالة الفروق في درجات الصمود النفسي تبعاً لاختلاف نوع الإعاقة (ن=134)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
الكفاءة الشخصية والتماسك	بين المجموعات	0.01	2	0.01	0.02	0.98	غير دالة
	داخل المجموعات	46.77	131	0.35			
	المجموع	46.79	133				
الثقة في الذات والتسامح	بين المجموعات	0.14	2	0.07	0.22	0.80	غير دالة
	داخل المجموعات	43.54	131	0.33			
	المجموع	43.68	133				
التقبل الإيجابي للتغير	بين المجموعات	0.26	2	0.13	0.37	0.68	غير دالة
	داخل المجموعات	45.45	131	0.34			
	المجموع	45.71	133				
الضبط	بين المجموعات	0.27	2	0.13	0.32	0.72	غير دالة
	داخل المجموعات	56.25	131	0.42			
	المجموع	56.52	133				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.09	2	0.04	0.18	0.83	غير دالة
	داخل المجموعات	33.44	131	0.25			
	المجموع	33.53	133				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الصمود النفسي بأبعاده تعزى لمتغير نوع الإعاقة، حيث جاءت قيمة دلالة (ف= 0.18، $\alpha \geq 0.05$) مما يشير إلى أن معلمات التربية الخاصة بمدارس الدمج بجده بتنوع مسارات الإعاقة التي يتعاملن معها لديهن درجات متساوية في الصمود النفسي.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الصمود النفسي بأبعاده تبعاً لمتغير نوع الإعاقة. ولعل السبب يعود إلى طبيعة مقررات أقسام التربية الخاصة: اذ أن مقررات التربية الخاصة تتناول مدخل لكل فئة ذوي إعاقة وخصائص نموهم وأساليب التعاطي معهم. بالإضافة إلى وجود آليات تقنية مستحدثة في طُرق التدريس تعتبر مساعدة وميسره لمعلمة التربية الخاصة في التعامل مع كل نوع مختلف من ذوي الإعاقة.

وتُفسر النتيجة ايضاً إلى ما يتمتعن به معلمات التربية الخاصة من سمات عامه كمعرفة بخصائص والحاجات الأساسية والقدرات المختلفة لكل طفل من ذوي الإعاقة فضلاً عن أهمية توافر سمة التحكم بالذات وقوة الضبط وعدم التسرع والغضب في التعامل معهن، والتقبل فيما يخص نوعية ومستوى الإعاقة وعدم السخرية من عدم استقلاليتهن، ويتفق ذلك مع ما ذكره قطناني (2012) عن سمات معلمة التربية الخاصة التي تتمثل في تمتعها باتجاهات إيجابية نحو مهنة تدريس ذوي الإعاقة والتحلي بالصبر والبشاشة والسماحة، التعاون في العمل ضمن فريق متعدد التخصصات، والتحلي بالمرونة وإيجاد البدائل المناسبة لبعض المواقف دون عصبية واندفاع.

بالإضافة إلى ذلك تمكن معلمات التربية الخاصة من الاستقرار والتوازن النفسي في التعامل مع مسارات مختلفة من ذوي الإعاقة محل الدراسة، بحيث انها لا تؤثر على درجة الصمود النفسي لديهن ويتفق ذلك مع دراسة شراب (2018) وقد يكون اتفاق النتيجة عائداً إلى تشابه في خصائص العينة.

- **نتائج السؤال الخامس: "هل يمكن التنبؤ بدرجة الصمود النفسي من خلال أبعاد الذكاء الروحي لدى معلمات التربية الخاصة بمدارس الدمج؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء الانحدار الخطي المتعدد Linear Multiple Regressionلأبعاد المتغير المستقل وهو الذكاء الروحي والمتغير التابع وهو الصمود النفسي وذلك بهدف التعرف على أي أبعاد الذكاء الروحي يمكن التنبؤ بتأثيرها على الصمود النفسي ككل وتم التحقق من فرضيه اعتدالية التوزيع الطبيعي والخطية لدرجات أفراد العينة ويمكننا تطبيق معادلة الانحدار لهذه البيانات، والجدول (7) و (8) يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول رقم (7): مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة (أبعاد الذكاء الروحي) والمتغير التابع (الصمود النفسي) (ن=134)

المتغيرات المستقلة (أبعاد الذكاء الروحي)	معامل بيرسون		الدلالة
الشعور	0.66	0.00	دالة عند مستوى0.01
التفوق	0.57	0.00	دالة عند مستوى0.01
الواقع	0.69	0.00	دالة عند مستوى0.01
الفضل	0.64	0.00	دالة عند مستوى0.01

يوضح جدول مصفوفة الارتباط وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية قوية إيجابية بين أبعاد الذكاء الروحي والصمود النفسي وذلك عند مستوى دلالة (0.01).

جدول رقم (8): تحليل الانحدار الخطي المتعدد القياسي لأبعاد المتغير المستقل (الذكاء الروحي) والمتغير التابع (الصمود النفسي) (ن=134)

الأبعاد	المعاملات غير القياسية		المعاملات القياسية	قيمة	الدلالة	تفسير الدلالة
	B	Std.error	Beta	ت		
الشعور	0.38	0.12	0.28	3.12	0.00	دالة عند مستوى 0.01
التفوق	0.07	0.10	0.05	0.68	0.49	غير دالة
الواقع	0.36	0.11	0.31	3.10	0.00	دالة عند مستوى 0.01
الفضل	0.23	0.10	0.20	2.20	0.02	دالة عند مستوى 0.05

يوضح الجدول السابق وجود دلالة إحصائية لقيمة ت المحسوبة للبعدين (الشعور، والواقع) عند مستوى (0.01)، ووجود دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للبعد (الفضل)، بينما لم تكن هناك دلالة إحصائية في البعد (التفوق) وهذا يدل على أن البعدين (الشعور، والواقع) يليها بعد (الفضل) كأكثر الأبعاد المؤثرة والتي يمكن التنبؤ بها في درجات الصمود النفسي.

ويتضح من تحليل الانحدار أن معامل ارتباط المتعدد R = (0.75) أي أن اتجاه العلاقة بين المتغيرات إيجابي أي بزيادة مستويات أبعاد الذكاء الروحي يزداد الصمود النفسي، كما بلغت قيمة (ف) المحسوبة (42.11) ومستوى الدلالة المعنوية لها أقل من (0.01) وهذا يؤكد وجود العلاقة بين المتغيرين. ومن خلال قيمة معامل التحديد المقدرة بـ R^2 = (0.56) والتي تقع ضمن مجال مستوى تفسير (قوي جداً) (Ferguson, 2009) ($R^2 \geq 0.30$)، أي أنه يمكن تفسير التباين في الصمود النفسي بأبعاد الذكاء الروحي بنسبة (56%).

كما أن أبعاد الذكاء الروحي: (الفضل، الشعور، التفوق) يسهمون في التنبؤ بالصمود النفسي لدى معلمات التربية الخاصة، وترتيبهم في معادلة الانحدار المتعدد يعكس قوة وأهمية كل منهم في تأثيرهم على المتغير التابع (الصمود النفسي).

أظهرت النتائج إلى أن أبعاد الذكاء الروحي: (الفضل، الشعور، التفوق) يسهمون في التنبؤ بالصمود النفسي لدى معلمات التربية الخاصة، وترتيبهم في معادلة الانحدار المتعدد يعكس قوة وأهمية كل منهم في تأثيرهم على المتغير التابع (الصمود النفسي). ولعل السبب يعود إلى أن تعاليم الدين الإسلامي تفرض على معلمات التربية الخاصة الممارسة الروحية والقيم السامية، والتي من شأنها تساعدهن على القيام بأدوارهن بكل تفاني وأمانه، والتحكم في الظروف من حولهن، أيماناً منهن بأن مهنتهم ذات رسالة سامية وهي مهنة الرسل والانبياء مما تجعلهن لا يأبهون بأي عوائق وصعوبات يواجهنها، مما ينعكس بشكل إيجابي على ادائهن لعملهن وصمودهن النفسي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السحمة (2018) التي أبانت نتائجها إلى أنه يمكننا التنبؤ بالصلابة المهنية بمعلومية أبعاد الذكاء الروحي (الممارسة الروحية، معنى الحياة إدراك المعاناة كفرصة للإنجاز) بنسبة تتراوح (40,7%)، وكذلك ما أشارت الية دراسة الطلاع (2016) إلى أنه يمكن التنبؤ بالصمود النفسي بدلالة المتغير المستقل الذكاء الروحي بنسبة تتراوح (33.5%) وترجع تقارب نسبة معامل التحديد مع الدراسة الحالية إلى تشابه عوامل التنشئة في الدول العربية التي يغلب عليها تعاليم الدين الإسلامي والسلوكيات الخيرة بالفطرة.

- **نتائج السؤال السادس " هل توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (α≤0.05) الدلالة بين درجات الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى معلمات التربية الخاصة في مدارس الدمج بمدينة جدة؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط (Pearson) للكشف عن العلاقة بين درجات الذكاء الروحي بأبعاده وبين الصمود النفسي بأبعاده، والجدول (9) يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول رقم (9): قيم معاملات الارتباط بيرسون بين الذكاء الروحي بأبعاده والصمود النفسي بأبعاده (ن=134)

	الذكاء الروحي					
	الأبعاد	الشعور	التفوق	الواقع	الفضل	الدرجة الكلية
الصمود النفسي	الكفاءة الشخصية والتماسك	**0.58	**0.49	**0.57	**0.54	**0.63
	الثقة في الذات والتسامح	**0.56	**0.49	**0.55	**0.55	**0.62
	التقبل الإيجابي للتغير	**0.57	**0.49	**0.60	**0.51	**0.62
	الضبط	**0.52	**0.43	**0.58	**0.54	**0.60
	الدرجة الكلية	**0.66	**0.57	**0.69	**0.64	**0.74

**جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى0.01

يتضح من الجدول السابق أن هناك علاقة إيجابية قوية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، بين الدرجة الكلية لذكاء الروحي والدرجة الكلية للصمود النفسي لدى معلمات التربية الخاصة، كما اتضح أن إشارات معاملات الارتباط جميعها موجبة مما يشير إلى انه كلما زاد أحد أبعاد الذكاء الروحي كلما زاد الصمود النفسي لدى معلمات التربية الخاصة بمدارس الدمج بجده، كما بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي والدرجة الكلية للصمود النفسي (0.74) واتجاه العلاقة إيجابية، مما يشير إلى انه كلما زاد مستوى الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة من معلمات التربية الخاصة كلما زاد مستوى الصمود النفسي لديهن.

أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب بين الذكاء الروحي والصمود النفسي. وتفسر هذه النتيجة إلى عدة أمور منها: طبيعة الذكاء الروحي كونه المحرك الأساسي الذي يقود الفرد إلى النظر للأمور بإيجابية مما يسهم بتوظيف الاستراتيجيات المناسبة لتعاطي مع الازمات وتجاوزها، وذلك يتفق مع ما ذكره (ارنوط، 2016) من أن الذكاء الروحي يكمن في تغيير الأفكار والمشاعر السلبية إلى جيده ومحفزه، وتوصيل القدرات البشرية إلى مستويات متقدمة وتوظيف جُل ما يمتلكه الفرد من إمكانات خاصه وتنميتها للأفضل، كما أن امتلاك المعلمة للقيم السامية والصفات الحميدة كالتعاون، والرحمة، والايثار، والتعاطف، والامتنان، وحسن الظن، وكظم الغيظ، يجعلهن أكثر سعادة ورضا ويساعدهن في التكيف، وهذا ما أشار اليه الضبع (2012) إلى أن القيم السامية التي يحملها الفرد من أهم العوامل التي تسهم في سعادته ورضاه عن حياته.

ويتفق ذلك مع نظرية (Emmons، 2000) في أن الروحانية والمعرفة المباشرة بالله، أو بالحقيقة الروحية، من الممكن أن تكشف الطريق للفرد ليتعرف على الجوانب المتعددة والعميقة والروحية لذاته والنظر للأشياء نظرة شموليه مما ينتج عنه الوصول إلى الأسلوب الصائب في تحقيق الأهداف المنشودة والتي من أهمها التعامل مع الاحداث الضاغطة والمشكلات التي تواجه معلمة التربية الخاصة بطريقة صحيحه.

وكما أن الذكاء الروحي ينمي مستوى الصحة النفسية مما يساهم في توافق المعلمة مع المطالب الحياتية والتغلب على جميع الصعوبات وكل هذا ينعكس على تعزيز درجة الصمود النفسي لدى المعلمة ويساهم في قدرتها على تحقيق أهدافها واجباتها الوظيفية وعلى اتخاذ قراراتها في تقدير ما تمر به من أحداث وصعوبات، مما ينتج عنه ايضاً نجاحهن في مختلف مجالات الحياة، ويتفق ذلك مع ما توصلت اليه دراسة الطلاع (2016).

وكذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسات كل من المرتجع والألفي وأبو زيد (2017)، وجابر (2019)، على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي، ويمكن القول أن هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة السحمة (2018) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبه وداله إحصائياً بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية التي تُعد من مصادر الصمود لمواجهة ضغوط المهنة بوجه خاص.

ويمكن تفسير اتفاق الدراسات على وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي إلى اسهام الذكاء الروحي في وصول الفرد الي السلام الداخلي ورؤية الجانب الإيجابي والمبهج من الحياة مما ينعكس على قدرة الفرد على التكيف وتوظيف الإمكانات الروحية والشخصية لزيادة التحكم ومواجهة الضغوطات في الحياة.

مما سبق يتضح أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وبين الصمود النفسي وبهذه النتائج يتم قبول الفرض القائل بأنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى معلمات التربية الخاصة في مدارس الدمج بمدينة جدة".

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

تعد معلمة التربية الخاصة قدوة للآخرين في أفكارها وتصرفاتها فهي بوابة الأمل بالنسبة لأولياء أمور ذوي الإعاقة، والمعينة لهم في تخفيف معاناتهم، والملهمة لهم في كيفية التعامل مع أبنائهم فمنها يستمدون التفاؤل والقوه المعنوية لذا وفقاً لنتائج البحث توصي الباحثتان وتقترحان بما يلي:

1- تعاون معلمات التربية الخاصة بشراكة مع اندية الحي بتنفيذ برامج تدريبية لتنمية الذكاء الروحي لأسر ذوي الإعاقة بوجه يتيح لهن فرصة التفكير التأملي، ويزودهن بخبرات تساعدهن على اكتشاف ذواتهن وإدراك المعاني التي يستحقون العيش من أجلها.
2- اسهام معلمات التربية الخاصة بعمل ندوات موجهه لطالبات لتعزيز المفاهيم الروحية.
3- مشاركة معلمات التربية الخاصة مع ذوي الاختصاص في إعداد البرامج الوقائية والنمائية، وزيادة الاهتمام بالعوامل النفسية التي من شأنها مساعدة أسر ذوي الإعاقة على التكيف مع الضغوط في الحياة وتنمية الصمود النفسي لديهن.
4- أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بالصمود النفسي من خلال الذكاء الروحي، لذا يمكن الاستفادة من معادلة التنبؤ التي تم التوصل اليها لمساعدة في تنمية أكبر قدر من قدرات الذكاء الروحي وتحقيق الرفاهية والسعادة النفسية.
5- إجراء المزيد من الدراسات مستقبلاً عن أثر تفاعل كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى معلمات التربية الخاصة على تطبيق الممارسات القائمة على الأدلة، أثر تفاعل كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي على جودة حياة العمل والتوافق النفسي والمهني، اسهام كل من الذكاء الروحي بالتنبؤ بالكفايات الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبليش، حواء إبراهيم وإمام، نجوى السيد وشاهين، هيام صابر صادق (2016) "الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المراهقين".مجلة البحث العلمي في التربية – مصر، 1 (17) ص489 - 504.

- أبو عاذرة، إيمان علي عودة، (2018) الصدمة المنتقلة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى الأخصائيين النفسيين العاملين في مراكز الصحة النفسية في محافظات غزة" رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة
- أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد (2016) تطوير مقياس الذكاء الروحي للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من المراهقين والراشدين ".مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي (46) ص 155 - 198.
- بني ياسين، محمد فوزي أحمد، المومني، فخري فلاح العلي، والعبدالعزيز أمجد محمد أحمد (2016) مستوى الذكاء اللغوي والروحي لدى طلبة جامعة البلقاء في ضوء بعض المتغيرات ".مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، 3 (169) ص 472 - 507.
- بوبعاية، يمينة. بابش عتيقة (2018). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات وغير المتزوجات: دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة .مجلة تنمية الموارد البشرية، 9، (2) ص ص. 317-343
- جابر، شريف عادل (2019) الذكاء الروحي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى عينة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ".المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية (64) ص 407 - 441.
- حمادة، عمر السيد (2017) فعالية برنامج إرشادي جمعي في تنمية الذكاء الروحي والرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة ".مجلة التربية الخاصة: جامعة الزقازيق - كلية علوم الإعاقة والتأهيل - مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية (20) ص 59 - 96.
- درايز، كريستوفر، وسليمان بن إبراهيم الشاوي (2012) تقنين مقياس الذكاء الروحي على البيئة السعودية ".مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، 2 (150) ص 465 – 500
- السحمة، حمود عبد الرحمن محمد (2018) "الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية". المجلة السعودية للعلوم النفسية، (63). ص65-92
- شراب، عبد الله عادل (2018) "الصمود النفسي وعلاقته بضغوط العمل من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة ".مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية - فلسطين، 7 (21) ص 102 - 115.
- الصبحية، حنان خلفان زايد (2013) الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية" رسالة ماجستير غير منشوره. كلية العلوم والآداب (نزوى) عمان.
- صعدي، إبراهيم بن عبده بن أحمد (2015) "تقييم واقع فصول التربية الخاصة الملحقة بمدارس التعليم العام في محافظة جدة من وجهة نظر المعلمين." مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 3 (16) ص 601 – 630.
- الضبع، فتحي عبد الرحمن (2012) الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين ".دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، 1 (29) ص 135 - 176.
- الطلاع، محمد عصام محمد (2016) الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة" رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.
- عابدين، حسن سعد (2012) الذكاء الروحي وفاعلية الذات وتأثيرهما في مواقف الحياة الضاغطة لدى طلاب الجامعة ".مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، 2 (150) ص 337 - 400.

- عاشور، باسل محمد عبد الله (2017) الصمود النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى ممرضي العناية الفائقة في المستشفيات الحكومية في قطاع غزه" رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية (غزه) غزه.
- عبد الجواد فؤاد محمد وحسين. رمضان عاشور (2015)، الذكاء الروحي وعلاقته بالذكاء الوظيفي والاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، مجلة العلوم التربوية، 2 (2) ص 339-355.
- القحطاني، فلاح. (2009). الصعوبات الإدارية والفنية التي تواجه تطبيق برامج دمج ذوي الإعاقة العقلية في المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم العام وسبل علاجها. رسالة ماجستير. جامعة الملك خالد. أبها.
- قداح، هلا محمد رمزي (2007) الضغط النفسي لمعلمي الأفراد التوحديين وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. سوريا.
- المرتجع، فاطمة صالح محمد، الألفي، عزة صالح، وأبو زيد نبيلة أمين علي (2017) العلاقة بين الذكاء الروحي واستراتيجيات مجابهة أحداث الحياة الضاغطة لدى أمهات الاطفال الذاتيين ".مجلة البحث العلمي في الآداب: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 3 (18) 309 - 338.
- مطر، عبد الفتاح، (2005). الضغوط النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات العامة والنوعية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة بني سويف، عدد (1) يناير، ص 218-243.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- American Psychological Association. (2018). The road to resilience. Retrieved April, 1st, 2018, from: (http: //www.apa.org/helpcenter/road-resilience.aspx).
- Botou, A., Mylonakou-Keke, I., Kalouri, O., & Tsergas, N. (2017). Primary School Teachers' Resilience during the Economic Crisis in Greece. Psychology, 8, 131-159
- Costello, M. (2013). How to increase your spiritual intelligence. Personal development.
- Emmons, R., 2000. Is Spirituality an Intelligence? Motivation, Cognition, and the Psychology of Ultimate Concern. International Journal for the Psychology of Religion, 10 (1), pp.3-26.
- Koražija, M., Žižek, S. & Mumel, D. (2016). The Relationship between Spiritual Intelligence and Work Satisfaction among Leaders and Employees. Naše gospodarstvo/Our Economy, 62 (2), 51–60.
- Reese, R. (2014) The bottom line. American School Board Journal, 191 (8), 26-27.
- Richardson, G. (2002). The metatheory of resilience and resiliency. Journal of Clinical Psychology, 58 (3), 307-321. doi: 10.1002/jclp.10020
- Riley, D., (2012). Work and family interface: Wellbeing and the role of resilience and work - life balance. Thesis doctor of philosophy in Waikato University.
- Sharma, S& Sharma, A. (2014). A study of spiritual intelligence among secondary school teachers in relation to socio-demographic variables. Indian Streams Research Journal, 1-10.